أَلا، يـا لـيـتـمـا شِـعْـرِي،
ومـا قـد كـان يَـمـنـيـنـا
أَمـوفٍ بـالـذي قـالَ،
ومـا قـد كـان يُـعـطـيـنـا؟
فَـقَـالَـتْ تِـربُـهـا: ظَـنّـي
بِـهِ أَنْ سـوفَ يَـجـزيـنـا
ويـعـصـي قـولَ مَـنْ يـنـهـى،
وَمَـنْ يَـعْـذُلُـهُ فِـيـنـا
كَـمَـا نَـعْـصـي إِلـيـهِ، عـنـ
ـدَ جِـدّ الـقـولِ، نـاهـيـنـا

## ليت حظي

**في عائشة بنت طلحة:**

[الخفيف]

مَـن لـقـلـبٍ أمـسـى حـزيـنـاً[١]، مُـعـنّـى،
مـسـتـكـيـنـاً، قـد شـفّـه[٢] مـا أجـنّـا[٣]
إِثْـرَ شَـخْـصٍ، نـفـسـي فَـدَتْ ذاك شَـخْـصـاً،
نـازِحَ الـدَّارِ بِـالـمـديـنـةِ عَـنَّـا
أَنْ أَراهُ، وَالـلَّـهُ يـعـلـمُ، يـومـاً،
مـنـتـهـى رَغـبَـتـي، ومـا أتـمـنّـى
لـيـتَ[٤] حَـظّـي كَـطَـرْفـةِ الـعَـيـنِ مـنـهـا،
وكـثـيـرٌ مـنـهـا الـقـلـيـلُ الـمُـهَـنَّـا

(١) ورد البيتان الأولان في الأغاني ١: ١٩٤. ويروى «رهيناً» بدلاً من «حزيناً».
(٢) شفّه الهمّ: جعله هزيلاً.
(٣) أجنّ: أخفى.
(٤) ورد البيت في الأغاني ١: ١٩٥ و٥: ٨٦ ووردت الأبيات الثلاثة التالية في الأغاني ١: ١٤٤.

أو حَـديـث عـلـى خَـلاءٍ يُـسـلّـي
مـا أجـنّ الـضـمـيـرُ[١] مـنـهـا ومِـنّـا
أنـرى نـعـمـةً، نـراهـا عـلـيـنـا
مـنـكِ، يـومـاً[٢] قـبـلَ الـمـمـاتِ، ومَـنّـا
خَـبِّـرِيـنـا بِـمَـا كَـتَـبْـتِ إلـيـنـا،
أَهُـوَ الـحـقُّ، أَمْ تـهـزّأتِ مَـنّـا؟
مـا نَـرَى راكِـبـاً يُـخـبّـرُ عـنـكُـم،
أو يُـريـدُ الـحـجـازَ إلَّا حَـزِنّـا
ثُـمَّ مـا نِـمْـتُ بـعـدَكُـمْ مِـنْ مَـنـام،
مـنـذُ فـارقْـتُ أرضَـكُـمْ، مُـطْـمَـئِـنّـا
ثُـمَّ مـا تُـذْكَـريـنَ لِـلْـقَـلْـبِ، إلَّا
زِيـدَ شَـوْقـاً إلـيـكُـمُ، واسـتُـجِـنّـا
ذاكَ أنّـي ذكـرْتُ قَـبْـلَـكِ يـومـاً،
يـا صـفـيّ الـفـؤادِ لا تـنـسَـيـنّـا!

## عذبني إذن

[الرمل]

وَغَضِيضِ الطَّرْفِ[٣]، مِكْسالِ الضُّحى[٤]،
أَحْـوَرِ الـمُـقـلـةِ، كَـالـرّيـمِ الأغـنّ[٥]
مَـرَّ بـي فـي نَـفَـرٍ يـخـفُـفْـنَـهُ[٦]،
مِـثْـلَـمـا حَـفّ الـنَّـصـارى بِـالـوثـنْ

(١) يروى «يُجِنّ الفؤاد» بدلاً من «أَجَنّ الضمير».
(٢) يروى البيت على النحو التالي: «كَبُرَتْ ربِّ نِعمةً منك يوماً أن أراها...».
(٣) غَضيض الطرف: حييٌّ.
(٤) مكسال الضحى: كناية عن ترفها وتنعمها، فهي تنام لا همّ لها، فالخدم يقومون بحاجاتها.
(٥) الأغن: الغزال الذي يخرج صوته من خياشمه بشكل بديع.
(٦) يحففنه: يُحطن به.